التي ظهرت في هذه الفترة ـ تأسست في العام ١٩٢٥ ـ ، كما كانت اوضح التجمعات في دعوتها لفكرة دولة ثنائية القومية ، اضافة الى انها كانت تلقى تأييدا ودعما من البروفسور «يهودا ماغنيس » الذي عين رئيسا للجامعة العبرية عند تأسيسها في العام ١٩٢٥ ، والذي يعتبر من ابرز وانشط من دعا لفكرة الدولة الثنائية ـ القومية ، وحول هذه الجماعة ذكرت الكاتبة ان زمام المبادرة في قيامها يعود لارثر روبين (ص ٣٩) والذي كان رئيسا لشركة تطوير الاراضي في فلسطين في العام ١٩٠٨ ،كما ذكرت انها تأسست نتيجة لمحاضرة القاها البروفيسور جوزيف هورتيز في افتتاح الجامعة العبرية ، والتي اشار فيها « انه من الصعب جدا على اليهود ـ حتى بعد التصريحات والضمانات من الدول الكبرى ،وبعد اكتساب الارض ، ان يبقوا في فلسطين طالما لم يصلوا الى تفاهم مع العرب الذين سيبقون محيطين بهم » (ص ٣٩) .

لم تتخذ هذه الجماعة صفة الحزب او التنظيم ذي المعالم السياسية المحددة ، بل كانت تضم عدة مجموعات تتفاوت في رؤيتها ومفاهيمها سواء حول دور الجماعة وبنيتها ، او حول سياستها ، فالمجموعة الاولى والتي سادت حتى قيام اضطرابات ١٩٢٩ تكونت من رجال هاجروا الى فلسطين قبل الحرب العالمية الاولى من اوروبا الشرقية باستثناء آرثر روبين الذي اتى من المانيا ، وكلهم كانوا من ذوي المؤهلات الإكاديمية العالية ، وكان حاييم مارجليت كالفاريسكي من ابرز افراد هذه المجموعة اضافة الى روبين (ص ٤٠-٤١) ، اما المجموعة الثانية فقد سادت بعد العام ١٩٢٩ ، وكانت مكونة في معظمها من مهاجرين يهود من مثقفي اوروبا الوسطى الذين كانوا يملكون خلفية ليبرالية (ص ٤١) وكانت هذه المجموعة تعمل على دفع الجماعة الى العمل السياسي الواسع (ص ٤٢) . بالاضافة الى هاتين المجموعتين فقد كانت هناك مجموعة ثالثة من المسالمين ضد الحرب والعنف ، كان من ابرزهم ناثان خوفشي ، ومجموعة رابعة من المثقفين غير الصهيونيين ، ومجموعة اخرى من المستشرقين اضافة الى مجموعة الانجلو ـ سكسون ، التي كان معظمها من رجال الادارة الفلسطينية/ (حتى العام ١٩٢٩ لم يكن يسمح لامثال هؤلاء ان يكونوا اعضاء) وكان نورمان بنتويتش ، على الرغم من انه لم يكن عضوا في الجماعة ، من اكثر النشيطين المتعاطفين معها (ص ٤٦) .

لم يصل عدد اعضاء الجماعة في اي يوم الى ٢٠٠ (ص ٣٨) وكان تأثيرها في اليهود في فلسطين محدودا . وكان لها تأثير كبير فقط في الاتحاد الصهيوني الالماني الذي كان ايضا صغيرا في عدده ومحدودا في تأثيره . (ص ٣٨).والملاحظة الجديرة بالاهتمام ،انه لم ينضم اي يهودي شرقي الى الجماعة ، وتقول الكاتبة ان السبب في ذلك ربما ثقافي . (ص ٤٧) .

وحول اهداف الجماعة ، تقول الكاتبة « انها لم تتأسس لتقيم مفاوضات مع العرب ولا لتعد برنامجا لحل النزاع العربي ـ اليهودي ، بل كان هدفها الاساسي التأثير على اليهود في فلسطين ليتبنوا موقفا معينا ازاء القضية العربية ، ومحاولة فهم العالم الشرقي الذي يجب على اليهود ان يعيشوا فيه » (ص ٤٧) ولذلك حصلت خلافات داخل الجماعة حول تحويلها الى تنظيم يقوم بنشاط سياسي واسع وان لا تظل مقتصرة على حلقات المثقفين والاكاديميين .

وحول موقف الحركة الصهيونية من الجماعة، ذكرت ان الموقف الرسمي فيها كان في البداية مشجعا .

وتقول ان وايزمن تبرع لها بمبلغ ١٠٠ جنيه من المالية الرسمية في تموز ١٩٢٧ (ص ٥٨) الا انها هوجمت بعنف في الصحافة الصهيونية واعتبرت آراؤها انهزامية بعد اضطرابات ١٩٢٩ في فلسطين (ص ٦١) لقد ضعفت الجماعة وتبعثر افرادها بعد العام ١٩٣٠ ، ولكن نشاطهم كأفراد استمر .

بالاضافة الى بريت شالوم ، ذكرت الكاتبة ان مجموعات اخرى ظهرت في هذه الفترة ، كانت قريبة في افكارها من فكرة ثنائية ـ القومية ، الا انها لم تكن واضحة بما فيه الكفاية ، اضافة الى انها كانت تختلف مع